Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعرف ما يدور فى رءوس الكل . ومن شاء انضم إلى الجمعية أو النادى الذى يريد . فمن المهم جدًا أن يكون للإنسان ناد . وأن يكون هذا النادى أكثر قداسة من الكنيسة ، إن كانت لها قداسة فى هذه المدينة الجامعية !

**. . إلا هذا البيت !**

إنه التحذير الذى يتردد فى كل مكان . مع إن هذا البيت الذى يحذرون الناس منه ليس أقدم البيوت ولا أكثرها بعدًا عن المدينة . . إنه واحد من ألوف البيوت التى عمرها ٢٠٠ سنة . صحيح أن بابه ضيق وسلالمه مظلمة . ولكن أين هى البيوت القديمة ذات الأبواب الواسعة والمداخل المشرقة ؟ ولا حتى بيوت الأمراء ولا قصور النبلاء فى ذلك الوقت من القرن الثامن عشر ـ عصر الملك جورج الثانى ، ولم يكن هذا الملك يحب النكتة . وإذا حاول إنسان أن يكون ظريفًا فى حضوره فالعقوبة معروفة : يأمر الملك بإلقائه فى الماء البارد وهو يضحك . . الملك يضحك ومحكوم على هذا الشخص أن يضحك وإلا تركوه عاريًا فى الماء .

ولما قيل لهذا الملك إن ( هذا ) البيت قديم وأنه خانق . . كان رده : إننا جعلنا الأبواب ضيقة ليكون هناك فارق بين أبواب البيوت وأبواب السماوات !

وكان الذين يسمعون مثل هذه الردود السخيفة يهزون رءوسهم طربًا لفصاحة الملك . ولما قيل له : ولماذا لا تهدم ( هذا ) البيت مادام الناس يخافونه ؟ ويكون جواب الملك : ولماذا لا نشنق لهم الملوك ورجال الدين ما داموا يخافونهم ؟

وكان الناس يفزعون من مثل هذه الإجابات السريعة ويهنئون أنفسهم على أن السماء قد وهبتهم مثل هؤلاء الملوك ، ووهبت الملوك مثل هذه البديهة الحاضرة . ويتناقل الناس رأى الملك ويفسرونه ألف تفسير . فكلامه ليس ككل كلام . . وإنما إذا صدرت للملك عبارة ، قامت العبارات الأخرى وانحنت أمامها !

ومعنى ذلك أن الملك جورج الثانى ليس فى نيته أن يهدم هذا البيت . هذا واضح من كل ردوده على عقلاء البلاط وثرثارات القصر ، ولكن لماذا قرر الملك فجأة أن